٤٤٢
٢ / ١ / ٢٠١٤م
٢٩ / صفر / ١٤٣٥هـ
السنة التاسعة

الكفيل

أسبوعية ثقافية يصدرها قسم الشؤون الفكرية والثقافية / شعبة الإعلام / وحدة الدراسات والنشرات في العتبة العباسية المقدسة

معنى الهداية في القرآن

إعداد/ السيد محمد العطار

إن كلمة (الهداية) لها عدّة معانٍ في القرآن الكريم، وكلها تعود أساساً إلى معنيين:

١- الهداية التكوينية: وهي قيادة ربّ العالمين لموجودات الكون، وتتجلى هذه الهداية في نظام الخليقة والقوانين الطبيعية المتحكّمة في الوجود، وواضح أنّ هذه الهداية تشمل كل موجودات الكون، فيقول القرآن على لسان نبي الله موسى عليه السلام: ﴿رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى﴾ (طه: ٥٠).

٢- الهداية التشريعية: وهي التي تتم عن طريق الأنبياء والرسل عليهم السلام والكتب السماوية، وعن طريقها يرتفع الإنسان في مدارج الكمال، وشواهدها في القرآن كثيرة منها قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ﴾ (الأنبياء: ٧٣). (تفسير الأمثل: ١/ ٧٤)

الموجود في كل مكان

إعداد/ منير الحزامي

إن الموجودات إما مادية أو غير مادية، والموجود المادي هو الذي له مادة وجسم، أي ذو أبعاد ثلاثة طول وعرض وعمق ويدرك بالحواس الخمس، وغير المادي هو الذي ليس له مادة وجسم، فهو ليس له مكان خاص ولا جهة خاصة، بل يمكن أن يكون في أماكن متعدّدة.

إن وجود الله تعالى وجود غير مادي، فهو موجود في كل مكان وجهة، إذ يقول تعالى: ﴿وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾ (ق: ١٦)، ويقول: ﴿وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ﴾ (البقرة: ١١٥)، أي أن الله تعالى يملك ما بين المشرق والمغرب، فله السلطة والقدرة على ما بينهما، فأينما توجهوا وجوهكم، فهنالك وجه الله، أي لا يخلو منه تعالى مكان ولا جهة.

سُئل الإمام الصادق عليه السلام: أليس إذا كان في السماء كيف يكون في الأرض، وإذا كان في الأرض كيف يكون في السماء؟

فقال الإمام عليه السلام: «إنما وصفتَ المخلوقَ الذي إذا انتقل من مكان اشتغل به مكان، وخلا منه مكان... فأما الله العظيم الشأن، الملك الديان، فلا يخلو منه مكان ولا يشتغل به مكان، ولا يكون إلى مكان أقرب منه إلى مكان» (الاحتجاج، للطبرسي: ٢/ ٧٥).

طرق طبيعية لخفض ضغط الدم

إعداد / زينة الجبوري

من أهم وأسرع الطرق لخفض ضغط الدم المرتفع هي: قراءة القرآن الكريم؛ لما فيها من راحة نفسية عظيمة للقارئ، ومن الطرق أيضاً: إنقاص الوزن والحصول على وزن صحي، ثم اللجوء للطرق الآتية:

١- المشي النشيط والسريع: وذلك لمدة ٣٠ دقيقة يومياً، ويمكن أثناء المشي أداء الصلاة على محمد وآل محمد أو قراءة تسبيحات.

٢- ممارسة تمارين التنفس البطيء والعميق المنتظم، وتدريبات التأمل في خلق الله سبحانه وعظمته؛ فهو يساعد على خفض مستويات هرمونات الشدة.

٣- الانتباه إلى ملح الطعام: بحيث لا تتجاوز الكمية ١٥٠٠ ملغم يومياً (أي نصف ملعقة شاي).

٤- سد حاجة الجسم من البوتاسيوم: وهو الذي يقوم بإضعاف تأثيرات الصوديوم (المسؤول عن ارتفاع ضغط الدم). ومن مصادر البوتاسيوم الطبيعية: الموز، البطيخ، الفاصوليا، والبطاطا.

٥- تناول الأطعمة الحاوية على (الفلافوتولات) والتي تجعل أوعية الدم أكثر مرونة؛ منها: الشوكولاتة الداكنة، البصل، التفاح، والطماطم.

٦- تناول شاي الخباز: ويُعمل من أوراق الخباز يومياً، فنفعها كبير يتضح خلال ٦ أسابيع ويقلل ضغط الدم حوالي ٧ ملم/زئبق فيعادل تأثير الأدوية.

السؤال: بعد قراءة التشهد في الركعة الثانية يستحب قول (وتقبّل شفاعته وارفع درجته)، فهل يجوز أثناء قراءتها قلب اليدين بحيث يصبح كف اليد تجاه السماء وذلك بنية الدعاء؟

الجواب: يجوز، ولكن لا بقصد الورود شرعاً.

السؤال: في عبارة (أشهد أن لا إله إلا الله)، هل يجب إدغام النون باللام بعدها أم أن المكلف مخير بين الإدغام وعدمه في التشهد؟

الجواب: لا يجب الإدغام في مثله، وإن كان مراعاته أحوط.

السؤال: امرأة تصلي ولسنوات عديدة فكانت تأتي بالتشهد على هذه الصفة (أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً رسول الله، وعلياً ولي الله)، فما حكم صلواتها؟

الجواب: إذا كان جهلها قصورياً فلا قضاء عليها، وإن كان تقصيرياً قضت تلك الصلوات على الأحوط لزوماً.

السؤال: هل الصلاة على محمد وآل محمد الواقعة بعد التشهد في الصلاة الواجبة جزء من التشهد أم لا؟ وماذا لو لم يأتِ بها المصلي عمداً أو سهواً أو جهلاً أو أسقطها غافلاً منذ أن تعلم الصلاة في الصغر غير ملتفت بها مطلقاً؟ وما حكم الصلوات التي قضاها في جميع الافتراضات المشار إليها؟

الجواب: إذا تركها متعمداً بطلت صلاته، وإن تركها جاهلاً بالحكم عن تقصير كان كذلك على الأحوط، وأما الجاهل القاصر والساهي والغافل فلا شيء عليهم.

التشهد في الصلاة /٤

السؤال: ما حكم مَن قال في التشهد: ربي صل على محمد وآل محمد؟

الجواب: يعيد صلاته على الأحوط إلا إذا كان جاهلاً قاصراً.

المصدر: الموقع الإلكتروني لمكتب سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله

هل ارتد الصحابة بعد النبي ﷺ؟

إعداد/وحدة الدراسات

إن ما يتعلق بارتداد بعض الصحابة بعد رحيل النبي الأعظم ﷺ فالنصوص الشيعية التي تذكر ذلك المضمون لا تقصد الارتداد بمعنى الخروج عن الدين وبمعنى الكفر، بل المقصود بها ما قُصد من الرواية الواردة في صحيح البخاري (ج٩ ص٦٣).. في قول النبي ﷺ: «لا ترتدوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض»، وقوله ﷺ في المصدر نفسه: «سباب المسلم فسوق وقتاله كفر».

فهل يمكن الجزم -بناءً على ما قاله ﷺ- بأن البعض ارتدوا وكفروا لأنهم تقاتلوا؟ وهل نحكم بكفر مَن يؤمن بصحة هذه الرواية؟ أم يجب تأويل كلمة الارتداد وكلمة الكفر الواردة في الأحاديث إلى (الكفر بالحق) لا (الكفر بالشهادتين)؟

وقد صرح ابن حجر بذلك في فتح الباري: (ج١٢ / ص١٩٤) قائلاً:

(قوله ﷺ: «لا ترتدوا بعدي كفاراً» جملة ما فيه من الأقوال ثمانية، أحدها: قول الخوارج إنه على ظاهره، ثانيها: هو في المستحلين، ثالثها: المعنى كفاراً بحرمة الدماء وحرمة المسلمين وحقوق الدين، رابعها: تفعلون فعل الكفار في قتل بعضهم بعضاً، خامسها: لابسين السلاح، يقال: كفر درعه إذا لبس فوقها ثوباً، سادسها: كفاراً بنعمة الله، سابعها: المراد الزجر عن الفعل وليس ظاهره مراداً، ثامنها: لا يكفر بعضكم بعضاً كأن يقول أحد الفريقين للآخر: يا كافر، فيكفر أحدهما..).

وقال في موضع آخر من (الفتح) (ج١٣ ص٢٧): (قوله: (كفاراً).. فيه ثمانية، ثم وقفت على تاسع، وهو أن المراد: ستر الحق، والكفر لغة: الستر؛ لأن حق المسلم على المسلم أن ينصره ويعينه، فلما قاتله كأنه غطى على حقه الثابت له عليه. وعاشر: وهو أن الفعل المذكور يفضي إلى الكفر لأن مَن اعتاد الهجوم على كبار المعاصي جره شؤم ذلك إلى أشد منها فيخشى أن لا يختم له بخاتمة الإسلام).

وإذا غضضنا عن ذلك كله فبأي دليل يقال أن مَن يعتقد بانقلاب الصحابة على أعقابهم من صريح الكفر مع تصريح القرآن بهذا الاحتمال في قوله تعالى: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ﴾ (آل عمران: ١٤٤)؟

وإخبار النبي ﷺ بوقوع ذلك منهم فعلاً كما في صحيح البخاري: ج٤ ص١٦٩، عن النبي ﷺ: «... وإن أناساً من أصحابي يؤخذ بهم ذات الشمال فأقول: (أصحابي أصحابي)، فيقول: إنهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم...»، أليس مَن يؤمن بالنصين السابقين يجب أن يعتقد بأن هناك من الصحابة مَن ارتد؟!!

مدرسة الأخلاق الكبرى

إعداد / الشيخ عبد العباس الجياشي

مدح القرآن الكريم أخلاق نبينا الأعظم محمد ﷺ بقوله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ (القلم: ٤)، وبقوله تعالى: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾ (آل عمران: ١٥٩)، فقد كان نبينا ﷺ مدرسة متكاملة للأخلاق، وشهد بعظمة أخلاقه ﷺ الأعداءُ قبل الأصدقاء، وغيرُ المسلمين قبل المسلمين.

كان ﷺ المثل الأعلى في الالتزام بالأخلاق قولاً وفعلاً، وكان لأخلاقه العالية ﷺ الدور الأكبر في التأثير في الكثير من الناس وجلبهم نحو الإسلام، فقد قيل: إن الإسلام قام على ثلاثة أشياء: أخلاق محمد، وسيف علي، ومال خديجة).

وفي هذا العصر حيث طغت المادية على كل شيء فنحن أحوج ما نكون إلى التحلي بتلك الأخلاق الفاضلة والآداب الحسنة والسلوك القويم.. ومن المؤسف أن نرى البعض من الناس لا يلتزمون بأي أخلاق، ولا يتحلون بأية فضائل، ولا يتصفون بأية مُثل إنسانية؛ ومع ذلك يعتبرون أنفسهم من أتباع منهج الرسول ﷺ.

والأنكى من ذلك أن يعتبر البعضُ سوءَ الأخلاق دليلٌ على قوة الشخصية، والصحيح أن ذلك دليلٌ على ضعفها؛ لأن الرجال العظام على طول التاريخ كانوا يتميزون بحسن الأخلاق، وحميد الأفعال، وجميل الصفات.

سجدة الشكر

من كلام الإمام جعفر الصادق عليه السلام:

«سَجدَةُ الشُّكرِ واجِبَةٌ عَلى كُلِّ مُسلِمٍ، تُتِمُّ بِها صَلاتَكَ وتُرضي بِها رَبَّكَ وتُعجِبُ المَلائِكَةَ مِنكَ، وإنَّ العَبدَ إذا صَلّى ثُمَّ سَجَدَ سَجدَةَ الشُّكرِ فَتَحَ الرَّبُّ تَعالَى الحِجابَ بَينَ العَبدِ وبَينَ المَلائِكَةِ فَيَقولُ: يا مَلائِكَتي، انظُروا إلى عَبدي أدّى قُربَتي وأتَمَّ عَهدي ثُمَّ سَجَدَ لي شُكراً عَلى ما أنعَمتُ بِهِ عَلَيهِ، مَلائِكَتي ماذا لَهُ؟... فَتَقولُ المَلائِكَةُ: يا رَبَّنا، لا عِلمَ لَنا، فَيَقولُ اللهُ تَعالى: لَأُشكُرَنَّهُ كَما شَكَرَني، وأُقبِلُ إلَيهِ بِفَضلي، وأُريهِ رَحمَتي».

(التهذيب، للطوسي رحمه الله: ٢/ ١١٠/ ٤١٥)

تعويض التقصير

مقتبسات من محاضرات الشيخ حبيب الكاظمي

إن الإنسان - في بعض الأوقات - يخجل من صلاته، إلى درجة أنه يقف بين يدي الله مستغفراً من صلاته.. مع العلم أن بعض الصلوات ليس فقط لا ترفع درجة، وإنما قد توجب له إيلاماً، كما ورد في الروايات: بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ إِذْ دَخَلَ رَجُلٌ، فَقَامَ -الرجلُ- يُصَلِّي، فَلَمْ يُتِمَّ رُكُوعَهُ وَلَا سُجُودَهُ.. فَقَالَ ﷺ: «نَقَرَ كَنَقْرِ الْغُرَابِ، لَئِنْ مَاتَ هَذَا وَهَكَذَا صَلَاتُهُ، لَيَمُوتَنَّ عَلَى غَيْرِ دِينِي»..

وعنه ﷺ قال: «إن من الصلاة لما يُقبل نصفها وثلثها وربعها، وإن منها لما يُلف كما يُلف الثوب الخلق، فيُضرب بها وجه صاحبها..»؛ أي أن صلاته تُرد إليه.. ما العمل إذن؟ فنحن صلاتنا -إلا من عصمه الله- فيها كل شيء، إلا ذكر الله؟..

إن هناك حلين كي يعوض هذا التقصير:

أولاً: التعقيب.. ومن أجمل صور التعقيب: «الهي هذه صَلاتي صَلَّيْتُها لا لحاجَة منْكَ إليْها وَلا رَغْبَة منْكَ فيها الاّ تَعْظيماً وَطاعَةً وَاجابَةً لَكَ الى ما اَمَرْتَني بِهِ، إلهي انْ كانَ فيها خَلَلٌ اَوْ نَقْصٌ منْ رُكُوعها أَوْ سُجُودها فَلا تؤاخذني وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ بالْقَبُول وَالْغُفْران».

ثانياً: السجود.. وهو نعم الفرصة للتعويض، ويكون في اللحظات الأخيرة من مفارقة الصلاة؛ أي في السجدة الأخيرة.. وبالتالي تتم المصالحة عند المغادرة.. فاغتنموا السجدة الأخيرة في الصلاة الواجبة.. فإذا أدركتْ الإنسانَ الرقّةُ، فليطيل في سجدته الأخيرة يناجي ربه مستغفراً.. فلعل الله يقول لملائكته: عبدي هذا، عوض تقصيره في صلاته.

فالإنسان المشرف على النهاية تكون معنوياته عالية.. فليكن السجود بعد الصلاة الواجبة سجود اعتذار بين يدي الله.. إذ إنه بالإمكان من خلال هذه السجدة أن ينفخ الروح والحياة في الصلاة الميتة.

إن صلاة القضاء قد يكون لها دور في تكامل العبد، أكثر من صلاة الأداء.. والصلاة غير الخاشعة، قد يكون لها دور في تقريب العبد إلى ربه، أكثر من الصلاة الخاشعة.. والسبب هو حالة الاستحياء والخجل، وعدم العجب الذي ينتاب العبد.. فيسدده رب العالمين ببركة حالته هذه، ولهذا جاء في الحديث القدسي: «أنين المذنبين أحبُّ إليّ من تسبيح المسبحين».

أهلية لقاء الإمام عليه السلام

إعداد / السيد محمد العطار

من الأمور المهمة في الإعداد الروحي للنفس في استقبال مرحلة الظهور هي: أننا كيف سنكون أهلاً للقاء الإمام عليه السلام وجهاً لوجه؟ فالآن نحن محرومون من النظر إلى وجهه الشريف، محرومون من سماع صوته مباشرة وكلامه، لا نستطيع تداول الكلام معه والجلوس إليه، لكن هذا سيرتفع في ذلك الوقت، سيكون هذا كله ممكناً بالنسبة للمؤمنين.

فعلينا كمؤمنين أن نهيئ أنفسنا لذلك اللقاء.. اللقاء الذي يتمناه كل مؤمن، والذي بكى من أجله الملايين من المؤمنين منذ أكثر من ألف سنة، وتهجّدوا في ليلهم ونهارهم حتّى يتشرفوا بنظرة واحدة إلى إمامهم عليه السلام..

على الإنسان أن يتيقن بأن لقاء الإمام عليه السلام ليس أمراً هيّناً وسهلاً، فهناك علماء أجلّة وُفّقوا للقاء الإمام عليه السلام فأغمي عليهم من نور وجهه الشريف، فما بال الإنسان في زمن الظهور يجلس مع الإمام ويتحدّث معه؟ أيّ قابلية هذه التي يجب توفرها فينا حتّى نحظى بهذا الشرف؟

نحن نرى الآن في هذا الزمان بعضاً من الناس يقول: أنا لا أجلس مع فلان نهائياً على طاولة سياسية أو تجارية، على أيّ صعيد من أصعدة النشاطات لا يستعد أن يجلس مع البعض الآخر، يقول: بيني وبينه تباين، أو ليس هناك بيننا نقطة لقاء.

هنا أيضاً إذا كنا نحن في واد في أخلاقنا وتقوانا وعبادتنا وطهارة نفوسنا، والإمام عليه السلام في واد آخر فكيف لنا أن نحظى بشرف مجالسته؟ وكيف يسمح لنا الإمام أن نجلس إليه ونتقرب من حضرته؟

إذا استطاع الإنسان أن يوفّر لنفسه نسبة من الطهارة ودرجة من القرب إلى الله عزّ وجلّ يكون قد أعد نفسه لذلك اللقاء الفريد.

الكفيل

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين عليهم السلام، فالرجاء عدم إلقائها على الأرض. كما ننوه بأنه لا يجوز شرعا لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة. كما نرجو من الإخوة المؤمنين المحافظة على النشرة وعدم استخدامها لحجز مكان لصلاة الجماعة أو الزيارة؛ فإنها تتعرض للإهانة بسبب سحقها بالأقدام نتيجة لعدم الانتباه لها.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٣٢٠ لسنة ٢٠٠٩

زورونا على الموقع www.alkafeel.net . راسلونا على nashra@alkafeel.net

تحرير : السيد محمد العطار / منير فاضل الحزامي - التدقيق اللغوي: مصطفى كامل الخفاجي التصميم والإخراج : أحمد السيلاوي